

الفتيات اللواتي يلبسن التنانير القصيرة ، رفيقاتهن المتدينات • ماذا يحصل حينذاك ؟  
كيف تحل احزابنا الدينية هذه المشكلة ؟ ربما تنوي تشكيل جيش من المرتزقة العرب •

لكن ، كانت أيام تصرف فيها رجال الدين بشكل مختلف • كانوا يفعلون كل ما في وسعهم لتسهيل حياة الشعب ، فأتت تأويلاتهم وتفسيراتهم متماشية مع التطور العام • لم يخافوا من تلطيف قانون التوراة : هانحن ننعيم بالاضاءة مساء يوم السبت ولا نطبق حرفياً «عين بعين و سن بسن» • أريد الا تفسر ملاحظاتي كأنها حملة على الدين • اريد أن أدافع عن كل شيء مقدس لدينا • اريد أن نتقطع عن خداع الله ، الذي هو الهي أنا ايضا • ولا اريد أن يستعمل الهي في مباريات سياسية ولا أن يصبح اله حزب واحد • سلطان الدين في بلد أكثرية سكانه الساحقة من المحدثين يشوه الجو ويحطم حياة الكثيرين ويؤدي الى عواقب مأساوية • كتب ن• غوتين في جريدة «ترييون» بعد أن سرد قصة حب حزينة بين شابة اسرائيلية وشاب سويسري مسيحي • اراد أعتناق الدين اليهودي والحصول على المواطنة الاسرائيلية محبة بخطيبته ، دفعه رجال الدين الى الانتحار ، وأنهى مقاله بهذا الاكتشاف غير المشجع : «أنا نعين في بلد تستطيع قوانينه أن تفقد أي رجل متحضر عقله • فالرجل الطبيعي لا يمكنه أن يفهم منطق تصرفات موظفينا • كما أن بنية المؤسسات والدوائر عندنا ، هي تحد للمنطق البسيط الاولي • وهذا يعني أننا نحن الذين خلقنا هذا الوضع وتحملناه ، لسنا طبيعيين ولا متمدينين» •

الكس بي• ينهي رسالة موجهة الى جريدة «نوتر بيي» (بلدنا) ، بالكلمات التالية : «اسمح لنفسي أن أطرح سؤالاً على الحكام الاسرائيليين : أيها السادة الحكام ، ماذا تتركون لليهود بعد رحيلكم ؟ كل ماتبقى لهم من أجدادهم ؟ لغة التوراة والاهانات ؟ لا يكفي ان يكون لدينا جيش جبار وشرطة ، وزعران ومومسات ، يجب ان تكون أفكارنا واضحة • فالدول الحديثة المزدهرة ، لن تساهم في تقوية دولة كدولة اسرايل لاتزال تعيش في العصور الوسطى ، بل سيفعلون كل ما في امكانهم لتبقى «معسكر اعتقال» ، دولة أثرية ، تصلح للسياحة» •

الوعاء الذي حوله أبائنا الصهاينة الى أمة واحدة انطلاقاً من عشرات المجموعات الاثنية اليهودية ، يغلي ويفور • يتكاثر البخار تحت الغطاء المحكم الاغلاق ، ويتزايد الضغط • فيهدد الجدران الهشة ، المؤلفة من قطع وعاء كسرتة الافواج الرومانية قبل انفسى سنة •

ترجمته عن الفرنسية : جاكليين فرهود